E/CN.17/1997/L.8
18 April 1997
ARABIC

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية المستدامة

الدورة الخامسة

١٩٩٧ - ٨ - ٢٥ نيسان/أبريل

البند ٤ من جدول الأعمال

الأعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة لفرض إجراء استعراض وتقدير شاملين لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١

جلسات حوار مع المجموعات الرئيسية

تقرير تلخيصي لجلسة الحوار مع المزارعين

(١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٧)

الرئيس: السيدة مونيكا لين - لوشر (سويسرا)، نائب رئيس لجنة التنمية المستدامة

الميسّر: السيدة ليندا ايلسويك، الرابطة العالمية للزراعة المستدامة، الولايات المتحدة الأمريكية

مقدمو العروض: قدم مزارعون يمثلون المنظمات التالية عروضاً: اتحاد المزارعين السويديين؛ واتحاد المزارعين الدانمركيين؛ والاتحاد الوطني للمزارعين، كندا؛ والمرأة الزامبية في الزراعة؛ والاتحاد الوطني للمزارعين والرعاية، نيكاراغوا؛ واتحاد نيو برونزويك للزراعة، كندا؛ ومركز مبادرات المواطنين، موسكو، الاتحاد الروسي؛ ورابطة ولاية كارناتاكا للمزارعين، الهند.

العروض

لقد زادت قمة "الأرض" من الوعي بأهمية الروابط بين الزراعة والبيئة والتنمية. وتحولت مسائل تتعلق بالأغذية والزراعة المفهوم النظري للتنمية المستدامة إلى شيء ملموس ومفيد بالنسبة لجميع

الأشخاص. ولم تكن التجارة ودور المرأة، وحيازة الأراضي، وحفظ الموارد والتطور التكنولوجي سوى بعض مسائل من بين العديد من المسائل التي برزت أثناء المناقشات بين المزارعين والحكومات.

الأنشطة:

يقوم المزارعون بمبادرات لتعزيز الزراعة المستدامة. وتعد أدناه إشارة إلى بعض هذه الأنشطة.

- ضم برنامج زراعي مشاركين على الصعيدين الوطني والم المحلي، ومكن المزارعين من اعتبار أنفسهم جزءا لا يتجزأ من المجتمع. وساهم ذلك البرنامج في تثقيف المزارعين وشجع على الممارسات الزراعية الجيدة. ووضع البرنامج أيضا معايير لاستخدام مبيدات الآفات والأسمدة، وتنوعية المياه، واستهلاك الطاقة والبحوث.
- نظمت النساء الزامبيات ببرنامجا للمزارعات مكن النساء وساهم في تشريفهن في مجال الممارسات والإدارة الزراعية.
- دعا فريق في الاتحاد الروسي، بمساعدة منظمة غير حكومية أمريكية، إلى الاضطلاع بعملية استشارية للمزارعين، مع التركيز بشكل خاص على المزارعات. وساهم ذلك البرنامج في تثقيف كل من المنتجين والمستهلكين في مجال الزراعة المستدامة.
- ساعدت الاصلاحات في مجال حيازة الأراضي، والمصارف الريفية وخدمات المرأة الريفية على تعزيز الزراعة المستدامة في عدة بلدان.
- كانت مجالس التسويق التابعة للمزارعين والتي تدعمها الحكومات مفيدة بشكل خاص في تعزيز الزراعة المستدامة في كندا.

العراقيل

تمثل العرقل التي يواجهها المزارعون في الفقر وعدم حيازة الأراضي، والسياسات التجارية والمواقف المتخذة تجاه التنوع البيولوجي. وتعد أدناه أمثلة لذلك.

- يعتبر المزارعون تاريخيا أشخاصا يستغلون الأرض.
- تقوض الحياة غير المأمونة للأراضي والفقر جهود الزراعة المستدامة، وخاصة في البلدان النامية.
- غالبا ما تعزز السياسات التي تشجع إنتاج المحاصيل النقدية الزراعة غير المستدامة.

- ولدت منظمة التجارة العالمية وتحرير التجارة مجموعة من الآثار الضارة على المزارعين.
- تحدد السوق العالمية ما ينتج، ومن ينتجه ومن يسيطر على ما ينتج. كما أن عولمة الاقتصاد اغتصبت مكان أدوات ضمان الأمن الغذائي، ونقلت عملية اتخاذ القرارات إلى خارج المؤسسات العامة.
- بالنسبة لبعض البلدان، فإن للحواجز التي تقام ضد الصادرات آثار ضارة على أنشطتها الزراعية.
- يجد المزارعون أن من الصعب المشاركة في الساحة الدولية لأسباب شتى من بينها المعوقات المالية.
- ترفض المصالح الخاصة في البلدان الصناعية الاعتراف بال فلاحين وبالسكان الأصليين بوصفهم مولدين ومالكيين ومحماة للتنوع البيولوجي.
- يهدد انتشار المناطق الحضرية الزراعة.
- لا تحظى الزراعة العضوية بالكثير من الاهتمام والاعتراف من جانب الحكومة.
- الأولويات
- تتناول الأولويات التي حددتها المزارعون حيازة الأراضي، والشراكات والتجارة. وتردد أدناه أمثلة لذلك.
- تعد الحلول المحلية وحيازة الأراضي على الأمد الطويل أساسية للزراعة المستدامة.
- لا يمكن أن يضطلع المزارعون بمفردتهم بالزراعة المستدامة. والتعاون الوثيق بين المزارعين والسلطات أساسى في وضع القوانين الناظمة للرعى ومسك الدفاتر واستخدام مبيدات الآفات والأسمدة.
- يعد البحث هاما لتعزيز الممارسات الزراعية. ولذلك ينبغي أن يعزز المزارعون التحالفات مع المؤسسات العلمية والتقنية.
- تتطلب آثار تحرير التجارة على المزارعين المزيد من الاهتمام.

الحوار

أدى ممثلو الحكومات التالية ببيانات خلال جلسة الحوار: استراليا وألمانيا وايرلندا وبيرو والفلبين وفنلندا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وشارك أيضا في المناقشة مزارعون وممثلون لمنظمات غير حكومية من استمعوا إلى العروض.

ودعا أحد المزارعين القائمين بالزراعة العضوية إلى إيلاء المزيد من الاهتمام للزراعة العضوية (الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية). وأشار إلى زيادة الطلب على منتجات الزراعة العضوية في النمسا وسويسرا والدانمرك. وأشارت ممثلة منظمة غير حكومية إلى أن لجنة مركز المرأة تدعم المزارعين وخاصة المزارعين القائمين بالزراعة العضوية. ووجهت النظر إلى إشارات إلى الزراعة العضوية من قبل المؤتمر العالمي الرابع المعنى بالمرأة. وتشدد هذه الإشارات على الروابط بين الصحة والزراعة.

وتشدد عدة متكلمين على المشاكل المرتبطة بمنظمة التجارة العالمية وتحرير التجارة. وذكر ممثل منظمة غير حكومية أن مجالس التسويق التابعة للمزارعين، والتي تسندها الحكومات، تعد أساسية بالنسبة لأصحاب المزارع العائلية. ومع ذلك تواجه تلك المجالس حاليا تحديات من منظمة التجارة العالمية (مزارع كندي) ودعا ممثل منظمة غير حكومية أخرى (بولييفيا) إلى حماية المزارعين الريفيين من قوى السوق الحرة. ووصف أحد أعضاء الفريق المحاضر كيف تؤثر منظمة التجارة العالمية على حيازة الأراضي بإرغام المجموعات الكبيرة على شراء المزارع الأصغر حجما. وارتوى ممثل حكومي أن العولمة تستجيب لطلبات المستهلكين بتحديد أسعار أدنى. وأشار، كمثال لذلك، إلى انخفاض الأسعار بعد انضمام بلده إلى الاتحاد الأوروبي (فنلندا). ولاحظت إحدى المشاركات عدم إشارة لجنة التنمية المستدامة إلى مؤتمر ليزيزغ التقني الدولي المعنى بالموارد الوراثية النباتية وإلى جهود منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومبادراتها المتصلة بالزراعة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي (الهند). وشددت مع مشاركين آخرين على الروابط بين التنوع البيولوجي والزراعة، ومسائل السلامة البيولوجية وخطر الاستبدادية التكنولوجية.

وتساءل ممثل حكومي عن الكيفية التي يوفق بها المزارعون بين أدوارهم كرجال أعمال وكحاما للأرض، وخاصة في العالم الثالث. وسأل عن إمكانية التوفيق بين هذين الدورين، وخاصة في العالم الثالث (ألمانيا). ورد أحد أعضاء الفريق المحاضر بأن هناك حاجة إلى سن تشريعات للمساعدة على مواهمة الأدوار المختلفة للمزارعين. وذكر مزارع يمثل حكومة من العالم الثالث أن قواعد التجارة الحرة بقصد محق الأسر المعيشية للفلاحين لأن هذه القواعد تركز على تقديم إعانات بيئية ضخمة. وارتوى ممثل حكومي أن هناك حاجة إلى إعادة صياغة القواعد التجارية لتشجيع الزراعة المستدامة (الهند).

وتساءل ممثل حكومي عما إذا كان المزارعون في العالم قادرين على إطعام العدد المتزايد من السكان في العالم. وأشار مزارعون، ردا على ذلك، إلى دور التكنولوجيا والزراعة المحلية. وأشار ممثل منظمة غير حكومية إلى أن المسألة لا تتعلق بكمية الأغذية بل بتوزيعها.

واعترف بممثل حكومي بالصورة العامة السلبية للمزارعين في بعض البلدان. وتساءل عما إذا كانت الشراكات بين المزارعين ومجموعات المستهلكين مفيدة (أيرلندا). واقتصر أحد أعضاء الفريق المحاضر أن ما ي قوله المستهلكون وما يشترونه أمران مختلفان.

وأشار ممثل إلى أن العديد من الأشخاص في المجتمعات الريفية لا يملكون أراض ولنهم يشاركون في الإنتاج الزراعي بوصفهم عملا زراعيين. وحث الحكومات على مواجهة الجوع ونقص التغذية وشدد على أنه يجب تمكين كل أسرة معيشية من الوفاء باحتياجاتها اليومية من الأغذية (الفلبين).

تحديات وتحصيات للجنة التنمية المستدامة

تردد أدناه بعض التحديات والتوصيات.

- يتعين على المجتمع الدولي أن يعتمد نهجا أكثر شمولا إزاء الأمان الغذائي وذلك بإشراك ممثلي من جميع قطاعات المجتمع.
- هناك حاجة إلى زيادة التفاعل بين الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية.
- ينبغي أن تيسر لجنة التنمية المستدامة الموافقة على خطة العمل العالمية والمشروع الدولي للموارد الوراثية النباتية كبروتوكول لاتفاقية التنوع البيولوجي. وهذا يتطلب القيام فورا بوضع الصيغة النهائية لتنقيح المشروع الدولي بوصفه بروتوكولا لاتفاقية التنوع البيولوجي.
- هناك حاجة إلى استعراض التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية القائمة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، وحيازة الأراضي والتشريعات المتعلقة بالبذور (وكذلك بتشريعات ما بعد منظمة التجارة العالمية) وتقييمها وتعديلها حسب الاقتضاء لضمان أن تدعم وألا تتعارض مع حقوق المزارعين ومع الأهداف الطويلة المدى لاتفاقية التنوع البيولوجي.
- ينبغي أن تؤدي عملية استعراض منظمة التجارة العالمية في الفترة ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ إلى إلغاء الزراعة من اتفاقيات جولة أوروغواي وإزالة حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة والزراعة.
- ينبغي وقف أنشطة استكشاف الموارد البيولوجية.
- ينبغي وقف عرض أنواع النباتات والكائنات التي غيرت خصائصها الوراثية.

- ينبغي أن تقدم البلدان المتقدمة النمو والأعمال التجارية الزراعية تعويضات عما تستخدمنه منذ سنوات عديدة من معارف البلدان النامية ومواردها.
- ينبغي أن تشجع لجنة التنمية المستدامة إنشاء فريق دائم معني بحقوق المزارعين والتنوع البيولوجي والزراعة المستدامة.
- من شأن اتفاقية دولية تعالج حقوق المزارعين ومسائل الزراعة المستدامة أن تساعده على إدماج المسائلة في هيكل القانون الدولي.
- ينبغي أن ترتب لجنة التنمية المستدامة لمنح مركز استشاري للمزارعين بوصفهم مجموعة رئيسية وقت انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة.

- - - - -